



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



المؤتمر

الدورة الثالثة والأربعون

روما، 1-7 يوليو/تموز 2023

رسالة قداسة الخبر الأعظم البابا فرنسيس

معالي السيدة الرئيسة،

السيد المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة،

حضرات السيدات والسادة،

اسمحوا لي بأن أتوجّه بأطيب التحيات إلى جميع المشاركين في الدورة الثالثة والأربعين لمؤتمر المنظمة والوفدين إلى روما من جميع أقطاب العالم. كما أحیی رئيسة المؤتمر معالي السيدة Marie-Claude Bibeau، وزيرة الزراعة والإنتاج الزراعي والغذائي في كندا، والمدير العام للمنظمة السيد شو دونيو وأنتهز هذه الفرصة لتهنئته على انتخابه لولاية ثانية كرئيس لهذه المنظمة، وأدعوه في الوقت عينه إلى مواصلة مهمته، في زمن يكتسي فيه العمل الحاسم والماهر أهمية أساسية لاستتصال آفة الجوع من العالم التي ما فتئت تتسع بدلاً من أن تنحسر.

ولاً زال ملايين الأشخاص يعانون من الفقر وسوء التغذية في العالم بسبب النزاعات المسلحة فضلاً عن تغير المناخ والكوارث الطبيعية الناجمة عن ذلك. وإنّ عمليات النزوح الجماعية، التي تضاف إلى غيرها من تأثيرات التوترات السياسية والاقتصادية والعسكرية، تضعف الجهود المبذولة في سبيل ضمان النهوض بظروف معيشة الأشخاص إقراراً لكرامتهم المتأصلة فيهم. ولا بدّ من القول مرة أخرى: إنّ الفقر وأوجه عدم المساواة وعدم القدرة على النفاذ إلى الموارد الأساسية كالغذاء ومياه الشرب والخدمات الصحية والتعليم والسكن، إنما هي صفقة كبرى لكرامة الإنسان!

ويؤكّد اليوم عدد كبير من الخبراء أنّ هدف القضاء على الجوع لن يتحقق في الموعد الذي حدده المجتمع الدولي. لكنّ عجزنا هذا عن تحمل مسؤولياتنا المشتركة يجب ألاّ يثنيينا عن نوايانا الأساسية ويقودنا إلى برامج جديدة أعيد النظر فيها والتي، عوضاً عن إفادة الأشخاص من خلال تلبية احتياجاتهم الفعلية، تعجز عن تلبيتها بالكامل. لا بل على العكس من ذلك، يجدر بنا أن نضع المجتمعات المحلية والاختلافات الثقافية والخصوصيات التقليدية في اعتبارنا وأن نتعامل معها بكل احترام، إذ من غير الممكن تغييرها ولا القضاء عليها باسم فكرة عمياء للتقدم قد تتحول في واقع الأمر إلى مرادف لعملية "استيطان إيديولوجي". لذا، ما فتئت أشدّد على ضرورة التخطيط للتدخلات والمشاريع وتنفيذها بما يراعي

يمكن الاطلاع على الوثائق على موقع المنظمة: www.fao.org

متطلبات الأشخاص والمجتمعات المحلية؛ ولا يمكن فرضها فرضاً أو من جانب هيئات لا تسعى سوى خلف مصالحها وأرباحها الشخصية.

وتتمثل المهمة الماثلة أمامنا في العمل المشترك والتعاوني من جانب أسرة الأمم مجتمعة. ولا مجال للنزاعات أو العداوات حينما تتطلب التحديات الهائلة الماثلة أمامنا اتباع نهج شامل ومتعدد الأطراف. وبالتالي، لن يكون بإمكان منظمة الأغذية والزراعة والمنظمات الدولية الأخرى تأدية ولايتها وتنسيق التدابير الاستباقية والحاسمة لما فيه خير الجميع، لا سيما الشرائح السكانية الأفقر، إلا من خلال تآزر وقي وتوافقي بين جميع الأطراف الفاعلة المعنية. ويجب أن تتضافر جهود الحكومات والشركات والأوساط الأكاديمية والمؤسسات الدولية والمجتمع المدني والأفراد، واضعين جانباً الاختلافات والتحيزات، لكي يستفيد الجميع ولا يُترك أي أحد خلف الركب.

وسيوصل الكرسي الرسولي من جهته العمل في سبيل الخير العام بما له من خبرة وعمل من جانب المؤسسات التابعة للكنيسة الكاثوليكية كي لا يفتقر أي إنسان على وجه الأرض إلى قوته اليومي وكي ينال كوكبنا الرعاية التي يحتاج إليها، فيزدهر من جديد ويعود مجدداً الجنة الخالدة التي أودتها يدا الخالق لبهجة الإنسان. فليُسبغ الله العليّ فيض بركاته على أعمال مؤتمركم وعلى جهودكم لتحقيق تقدم فعلي لصالح البشرية جمعاء.

حاضرة الفاتيكان، الأول من يوليو/تموز 2023

فرنسيس